

البِطَـاقَةُ (111): سُورَةُ المَسَدِ

1 آيَـــاتُـهَا: خَمْسٌ (5).

2 مَعنَى اسْـمِها: (الْمَسَدُ): حَبْلٌ مِنْ لِيفٍ أَوْ خُوصٍ.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِها: نِسْبَةٌ إِلَى نَوعِ الْعَذَابِ (بِالْمَسَدِ) الَّذِي يُلَازِمُ زَوجَةَ أَبِي لَهَبٍ فِي النَّارِ[1].

4 أَسْـــمَاؤُها: اشْتُهِرَتْ بِسُورَةِ (الْمَسَدِ)، وَتُسَمَّى سُورَةَ (تَبَّتْ)، وَسُورَةَ (اللَّهَبِ).

5 مَقْصِدُها العَامّ: تَقْرِيرُ عَاقِبَةِ رُؤَسَاءِ الْفِتَنِ وَالْمُكَذِّبِينَ بِدَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

6 سَبَبُ نُـزُولِها: سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، لَمَّا وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى جَبَلِ الصَّفَا يَدْعُو عَشِيرَتَهُ وَيُنْذِرُهُمْ مِنْ عَذَابِ اللهِ، قَالَ لَهُ عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ: «تَبًّا[2] لَكَ سَائِرَ الْيَومِ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا!؟» فَنَزَلَتْ:
﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ﴾. (رَوَاهُ الْبُخَارِيّ وَمُسْلِم)

7 فَـضْـــلُها: لَمْ يَصِحَّ حَدِيثٌ أَوْ أَثَرٌ خَاصٌّ فِي فَضْلِ السُّورَةِ، سِوَى أَنَّهَا مِنْ قِصَارِ الْمُفَصَّلِ.

8 مُنَـاسَـبَاتُـها: مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (المَسَدِ) لِمَا قَبْلَهَا مِنْ سُورَةِ (النَّصرِ):
اسْتَثْنَتْ سُورَةُ (الْمَسَدِ) مِثَالَيْنِ هَالِكَيْنِ مِنْ بِشَارَةِ (النَّصْرِ) قَبْلَهَا.

---

(1): وتكنّى بأمّ جميل، فَقَدْ كَانَتْ لَهَا قِلَادَةٌ فَاخِرَةٌ مَنْ جوهرٍ، تَقُولُ: «وَاللَّاتِ وَالعُزَّى لَأُنْفِقَنَّهَا فِي عَدَاوَةِ مُحَمَّدٍ (ﷺ)»، فَأَعْقَبَهَا اللهُ مِنْهَا حَبْلًا مِنْ مَسَدِ النَّارِ تُعَذَّبُ بِهِ.

(2): أَي: الْهَلَاكُ لَكَ.